

الوافي في الوفيات

وستة في لم يخلقن في ملك ... حلمي وعلمي وإفضالي وتجربتي .

وحسن خلقي وبسطي بالنوال يدي .

وقال ابن الدهان : دخلت على ابن ناويا بعد موته لأغسله فوجدت يده اليسرى مضمومة فاجتهدت حتى فتحتها وفيها كتابةٌ بعضها على بعض فتمهلتي حتى قرأتها فإذا فيها مكتوب الطويل : .

نزلت بجارٍ لا يخيب ضيفه ... أرجي نجاتي من عذاب جهنم .

وإني على خوفي من الله واثق ... بإنعامه والله أكرم منعم .

أبو الحسن المقرئ .

عبد الباقي بن حسن بن أحمد الإمام المقرئ أبو الحسن بن السقاء أحد الحذاق بالقراءات . توفي في حدود التسعين وثلاث مائة .

ابن كتيلة .

عبد الباقي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم أبو الحسين النجاد البغدادي المعروف والده بكتيلة تصغير كتلة . قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن أحمد ابن البناء وسمع من أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وعبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفي وغيرهما . قال محب الدين بن النجار : يقال إن سيرته لم تكن مرضية . توفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة . أبو الفضل البغدادي .

عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد أبو الفضل البغدادي الفرضي . قرأ الفقه وكانت له يد باسطة في الفرائض والحساب وكان صالحاً ثقة . سمع الحسن بن علي الجوهري ومحمد بن علي بن المهتدي ومحمد بن أحمد بن حسن بن الزيني وغيرهم . وحدث باليسير . ولد سنة خمس وعشرين وأربع مائة . وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

أبو محمد العبراني .

عبد الباقي بن محمد العبراني أبو محمد الكاتب أديب شاعر غلب عليه الخلاعة والمجون . كتب عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحسين قطعة من شعره وعظية تشتمل على تصحيقات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وأربع مائة . ومن شعره ما وجد في كفيه مكتوباً عند موته : الطويل : .

نزلت بجارٍ لا يخيب ضيفه ... أرجي نجاتي من عذاب جهنم .

وإني على خوفي من الله واثق ... بإنعامه والله أكرم منعم .

قلت : وقد تقدم إيرادهما في ترجمة ابن ناquia آنفاً وإِ أعلم لمن هما .

أبو يعلى ابن أبي حصين .

عبد الباقي بن عبد إِ أبي حصين بن المحسن بن عبد إِ بن محمد بن عمرو بن سعيد ابن محمد بن داود بن المطهر إلى أن ينتهي إلى قحطان . هو من بيت يعرفون ببني أبي حصين من معرة النعمان وأخوه أبو سعد عبد الغالب بن أبي حصين عبد إِ وأخوه القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين وأبو حصين عبد إِ وأبو القاسم المحسن والد أبي حصين كل هؤلاء شعراء . فمن شعر أبي يعلى عبد الباقي بن عبد إِ الكامل : .

بانوا فجفن المستهام قريح ... يخفي الصباة مرة ويبوح .

من طرفه وصلت جراحة قلبه ... وإليه فاض نجيعها المسفوح .

لم يبق بعدهم له من جسمه ... شيء فوا عجابه أين الروح .

منها : .

لم يدنني طمعٌ إلى طبع ولا ... شعري لجائزة عليه مديح .

أغلقت باب الحرص خشية وقفة ... بفناء من ما بابه مفتوح .

وعفوت عن جرم الزمان ولم أرد ... منه القصاص وفي منه جروح .

ومن شعره الطويل : .

ولما التقينا للوداع وقلبها ... وقلبي يبتان الصباة والوجدا .

بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعي ... عقيقاً فصارا الكل في نحرها عقدا .

ومنه في ولد له مات فرآه في النوم : الكامل .

أهلاً بطيف خيالك المعتاد ... شق التراب إلي شق فؤادي .

أهدى الثرى لي في الكرى شخصاً له ... أهديته حملاً على الأعواد .

شтан بين الحالتين قبرته ... في يقطتي ونشرته برقادي .

ومن شعره : المتقارب : .

إذا غبت عن ناظري لم يكد ... يمر به وأبيك الكرى .

فيؤلمني أنني لأراك ... إذا ما طلبتك فيمن أرى .

لقد كذب النوم فيما استقل ... بشخصك في مقلتي وافتري .

وكيف وداري بأرض الشآم ... ودارك أرضُ بوادي القرى .

وبعد فلي أمل في اللقاء ... لأنني وإياك فوق الثرى .

قلت شعر جيد متمكن .

ابن عبد المجيد